التقويم البنائي

ما التقويم البنائي ؟

هل سمعت أيها الدارس بمصطلح " التقويم البنائي" **Formative Evaluation** ؟ ومتى دخل هذا المصطلح قاموس المصطلحات الخاص بعلم القياس والتقويم التربوي؟

في الواقع أن هذا المصطلح حديث العهد نسبياً ، وقد استخدمه العالم الأمريكي سـكريفن لأول مرة عام 1967 وأطلقه على تقويم تعلم الطلاب بصورة مستمرة في أثناء سير عملية التعلم ، فلماذا أعطاه هذا الاسم " التقويم البنائي " ؟

إن السبب في إعطائه هذا الاسم هو أنه ظهر أساساً بوصفه أداة لبناء المنهج وتأكيداً لدوره في عملية بناء المنهج بالذات .

التقويم البنائي هو أداة لبناء المنهج الجديد (أو المقترح) من حيث أنه يمد القائمين عليـه بالمعلومات والبيانات اللازمة عن نتائج تجريبه وكل ما يتعلق بسير تنفيذه ومـدى فعاليتـه وملاءمته للدارسين ، ويمكّنهم بالتالي ، من إجراء التعديلات اللازمة على هذا المنهج قبـل تعميمه .

فهل يعني هذا أن التقويم البنائي يقتصر دوره على عملية بناء المنهج ؟

في الواقع أن دوره لا يقتصر على مجرد بناء المنهج بل يذهب أبعد من ذلك بكثيـر ويـؤدي دوراً بالغ الأهمية في عملية التعلم والتعليم برمتها .

والسؤال الآن هو هل يوجد مصطلحات بديلة للتعبير عن هذا النوع من التقويم ؟

إن الجواب هو : نعم ، ومن أمثلتها :

أمثلة : التقويم المستمر ، التقويم المرحلي ، التقويم التكويني .

مهما يكن من أمر فإن نظرية التقويم الحديثة تميز بين نوعين رئيسين من أنواع التقويم وهما: التقويم الإجمالي الشامل أو التجميعي **Summative Evaluation** (والذي كثيـراً مـا يـسمى التقويم النهائي أو الختامي) ، و التقويم البنائي أو المرحلي أو التكويني . فهل بوسعك التمييـز بينهما ؟

<u>**تدريب 1**</u> ما نوع التقويم الذي يتم عادة بعد انتهاء عملية التعلم والتعليم (في نهاية فـصل أو مقرر أو برنامج)، ويجري بهدف إعطاء درجات وإصدار حكم تقويمي على الطالب ؟

الجواب : التقويم النهائي.

تدريب 2 ما نوع التقويم الذي يواكب عملية التعلم والتعليم ويماشيها ويستمر معها في الكثير من مراحلها وخطواتها دون الاهتمام بإصدار حكم نهائي على الطالب ؟

الجواب : التقويم البنائي .

تدريب3 هل يمكن النظر إلى التقويم البنائي على أنه جزء لا يتجزأ من عملية التعلم والتعليم؟

الجواب : نعم ، لأن الغرض من إجرائه هو غرض تعليمي بصورة أساسية ، أي أنه تقويم تعليمي!

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن هو التالي ؟

ما العوامل التي أدت لظهور التقويم البنائي ؟

هل تعلم ، أيها الدارس ، أن التربية في العالم أجمع أكدت على مر العصور وظيفتها "الاصطفائية" انطلاقاً من مبدأ " التعليم للنخبة" أو الصفوة المختارة فقط ؟

هل تعلم أن مبدأ " التعليم للنخبة " هيمن على أنظمة التربية والتعليم على مدى قرون عديدة ، وأن القلة من الدارسين فقط كانت تتاح لهم فرص التعليم ؟

وهل تعلم أن هذه النظرة "الأرستقراطية" إلى التعليم بدأت تهرم بدءاً من عشرينيات القرن الماضي بفعل عوامل عديدة لعل من أبرزها ثورة أوكتوبر الاشتراكية التي أدت لظهور الاتحاد السوفيتي ؟!

هل تعلم أيضاً أن النظرة الجديدة إلى التعليم تدعو إلى تأمين فرص التعليم للجميع والوصول بالمتعلم الفرد إلى أقصى ما تسمح به قدراته وطاقاته ؟

فما دور التقويم البنائي في تأكيد هذه النظرة وتحويلها إلى حقيقة واقعة ؟

وما أهمية التقويم البنائي ؟

ألا يمكن إظهار أهمية التقويم البنائي ، أيها الدارس، من خلال مقابلته بالتقويم النهائي الذي يجرى بعد أن تكون عملية التعلم والتعليم قد تمت وأصبحت من الأشياء التي حدثت في الماضي (ولا مجال لتعديلها أو تصحيحها أو علاجها)؟

يقول أنصار التقويم البنائي : إن أهمية هذا النوع من التقويم تظهر في **أنه يتدخل مباشرة في عملية تعلم الطالب ويقدم ما يلزم لتصحيح مسارها ومعالجة الصعوبات التي تعترضها في الوقت المناسب** ، فهل لديك أدنى شك في صحة هذا القول ؟

تدريب1 يتكون البرنامج التعليمي على الأغلب من وحدات أو مهمات متسلسلة ومتدرجة في صعوبتها بحيث يعتمد تعلم المهمة اللاحقة على تعلم المهمة السابقة ، فهل يتطلب هذا الأمر استخدام التقويم البنائي ؟

الجواب : نعم بالتأكيد ، فإذا لم يأخذ هذا التقويم دوره ويتم إجراء التصحيحات اللازمـة فـي الوقت المناسب (أي قبل الانتقال إلى الوحدة التالية) ستتراكم الأخطاء ويتفاقم الضعف بصورة تدريجية!

<u>تدريب2</u> وهل يمكن أن يصل المتعلم في حالات معينة إلى مرحلة العجز والإحباط بفعل تراكم الأخطاء ؟

الجواب : نعم ، لأن المتعلم في مثل هذه الحالات يسير في طريق مسدود !

<u>تدريب3</u> هل يؤدي غياب التقويم البنائي إلى ظهور الكثير من حـالات الرسـوب والتـسرب المدرسي ؟

الجواب : نعم ، فتراكم الأخطاء بمرور الوقت قد يمنع المتعلم من المضي قدماً في دراسته !

(لاحظ أيها الدارس أن أنصار التقويم البنائي يؤكدون أن استخدام هذا النوع من التقويم يجعـل الأكثرية الساحقة من الطلاب (90 –95 %) قادرين على تحقيق نجاحات ملموسة في الـتعلم كانت حكراً على القلة من الدارسين فيما مضى .)

<u>تدريب4</u> هل يتعارض التقويم البنائي مع مبدأ " التعليم للنخبة " ؟

الجواب : نعم ، لأنه يعطي فرص التعلم والنجاح للدارسين جميعاً ، أو للأغلبية الساحقة منهم.

<u>تدريب5</u> هل ينسجم هذا التقويم مع أهداف التربية الحديثة في الإفادة القصوى مـن الطاقـات البشرية و"استثمارها" على النحو الأمثل ؟

الجواب : نعم ، لأنه يعطي الفرصة للجميع " لاستغلال " قدراتهم !

<u>تدريب6</u> هل ترى أن التقويم البنائي يتيح الفرصة أمام المتعلم للوصول إلى مستويات عليا في التعلم .

الجواب : نعم ، لأنه لا يسمح للمتعلم بالانتقال إلى الوحدة الدراسية الأعلى إلا بعد التأكد من إتقانه للوحدة الأدنى .

<u>تدريب7</u> هل ترى أنه سيكون من المناسب استخدام هذا النوع من التقويم والإفادة منه بشكل أو بآخر في بيئاتنا التربوية التي لا زالت تعاني من بعض مظاهر الجمود والفشل ؟

الجواب : (يعود إلى تقدير الطالب) مع ملاحظة أن هذا التقويم يؤدي إلى رفع فعالية عملية التعلم وتنشيطها وتسريعها !

ما الفرق بين التقويم البنائي والتقويم النهائي ؟

تعلم ، أيها الدارس، أن التقويم النهائي يلبي مجموعة من الأغراض الإدارية من خلال إعطاء الدرجات والتقديرات ، ويعد ، بالتالي أداة بيد السلطة التربوية المعنية لاتخاذ قرارات معينـة حول ترفيع الطلبة (أو عدم ترفيعهم) ، أو تقسيمهم إلى مجموعات متجانسة، أو قبـولهم فـي

تخصصات دراسية معينة، وما إلى ذلك . فهل يستخدم التقويم البنائي لتلبية هـذه الأغـراض ذاتها ؟ أليس الغرض الرئيس للتقويم البنائي تعليمياً ؟

تدريب1 هل يعطي التقويم البنائي مراتب أو تقديرات ، ويتيح إصدار أحكام من نوع "قوي" أو ضعيف " أو "متوسط" ؟

الجواب : لا ، فهذه مهمة التقويم النهائي.

تدريب 2 كيف يلبي التقويم البنائي غرضه التعليمي ؟

الجواب : من خلال تتبع عملية التعلم في مسارها والتأكد من إتقان المتعلم للوحدة التعليميـة (أو مجموعة المهمات التعليمية) قبل بدء الوحدة (أو المهمات التعليمية) التالية.

تدريب3 هل يتيح التقويم البنائي التخلص من الأخطاء وإجراء التـصحيحات اللازمـة فـي الوقت المناسب ؟

الجواب : نعم ، فهو يجري بعد إتمام الوحدة التعليمية مباشرة .

تدريب4 هل تستغرق الوحدة التعليمية فترة زمنية طويلة ؟

الجواب : لا ، فهي تستغرق فترة قصيرة نسبياً (عادة لا تتخطى اليوم الواحد، وفـي حـالات نادرة قد تصل إلى أسبوع أو شهر على الأكثر).

تدريب5 هل يجب التقليل من الاختبارات "البنائية" وإجراؤها على فترات متباعدة نسبياً؟

الجواب : لا ، فلكي نضمن إتقان الطالب لكل وحدة تعليمية قبل الانتقال إلى الوحدة التالية لابد من الإكثار من الاختبارات "البنائية" لتغطي سائر الوحدات .

تدريب6 هل يحتمل أن تحتاج أجزاء معينة من المنهاج (أو المقرر الدراسي) إلى اختبـارات بنائية أكثر من أجزاء أخرى ؟

الجواب : نعم ، فالأجزاء الأصعب تحتاج إلى المزيد من الاختبارات البنائية .

تدريب7 هل تشبه الاختبارات البنائية الاختبارات المحكية ؟

الجواب : نعم ، فكل منهما يسعى إلى الكشف عن مستوى الإتقان (أو عـدم الإتقـان) ويعـد خطوة أساسية من خطوات التعلم المتقن .

تدريب8 بماذا يتميز الاختبار البنائي عن الاختبار المحكي إذن ؟

الجواب : الفروق بينهما طفيفة للغاية ، وكل ما في الأمر هو أن مصطلح الاختبـار المحكـي وضعه جلازر في حين أن مصطلح الاختبار البنائي (وكذلك التقويم البنائي بمعنـى أشـمل) وضعه سكريفن واستخدمه بلوم فيما بعد . (لاحظ أن التقويم البنائي يشدد على الـدور البنّـاء للتقويم في عملية التعلم في حين أن القياس المحكي يشدد على محكات التقويم).

تدريب9 هل يمكن استناداً إلى نتائج التقويم البنائي تعيين المجالات التي أخفق فيهـا المـتعلم الفرد والمجموعة ككل ؟

الجواب : نعم ، ويتم ذلك من خلال تحديد الوحدة (أو الوحدات) التي أخفق فيهـا الفـرد (أو المجموعة).

ما الفرق بين التقويم البنائي والتقويم التشخيصي ؟

هل سمعت أيها الدارس بمصطلح " التقويم التشخيصي " أليس التـشخيص مـصطلحاً طبيـاً بالأساس ؟ فلماذا أدخل هذا المصطلح إلى قاموس المصطلحات الخاص بعلم القياس والتقـويم التربوي ؟

إن السبب في ذلك هو أن مصطلح " التقويم التشخيصي" يعبر بدقة عن العملية التي يـتم مـن خلالها تحديد الصعوبات الدراسية التي يعاني منها المتعلم (أو تشخيصها)، كما يـتم تعـرف نقاط القوة .

التقويم التشخيصي هو التقويم الذي يعمل على تعيين مواطن الضعف والقوة في أداء المتعلم قبل التعلم وفي أثنائه .

(لاحظ أن **التقويم التشخيصي القبلي** (أي الذي يجري قبل التعلم) يهدف إلى التعرف علـى مدى امتلاك الفرد للخبرات أو المهارات الأساسية اللازمة للبدء ببرنامج دراسي معين. ويمكن عن طريق هذا التقويم تحديد النقطة التي سينطلق منها الفرد في نشاطه التعليمـي (أو تعيـين الخطوة المناسبة له).

__تدريب1__ هل يتطلب التقويم التشخيصي القبلي استخدام اختبارات تشخيصية مفصلة وفرعية في مجالات دراسية أو مهارية محددة .

الجواب : نعم ، بالتأكيد ، إذ يتعذر تحديد النقطة التي سينطلق منها الفرد من دون هذه الاختبارات !

(لاحظ أيضاً أيها الدارس ، أن **التقويم التشخيصي الذي يجرى في أثناء سير عمليـة الـتعلم** والتعليم يسعى إلى كشف الصعوبات الفعلية التي يواجهها المتعلم (وخصوصاً تلك التي تمنعـه من المضي قدماً في البرنامج الدراسي) ، بالإضافة إلى تحري العوامل والأسـباب الكامنـة وراءها .)

__تدريب2__ هل يمكن تفسير الصعوبات الخاصة لدى المتعلم في ضوء طرائق التدريس المتبعة، أو المادة (أو المهارة) المراد تعلمها ، أو عادات الدراسة ، وهل ترتبط بالـشروط البيئيـة أو الصحية، أو الحالة العاطفية ، أو غيرها ؟

الجواب : نعم ، فهناك تشكيلة واسعة من العوامل والأسباب التي يمكن أن تؤدي إلى ظهـور الصعوبة عند هذا التلميذ أو ذاك .

والسؤال الآن هو : هل يلتقي التقويم التشخيصي بالتقويم البنائي وبماذا يلتقيان ؟

ألا تلاحظ أيها الدارس أن كلاً منهما يسعى إلى تحسين عملية التعلم ، ورفع فاعليتهـا ، مـن خلال التدخل في هذه العملية وإفساح المجال لإجراء التصحيحات اللازمة في الوقت المناسب؟

إن كلاً منهما ، يعمل في خدمة عملية التعلم و"تفعيلها" وتسريعها ، في حقيقة الأمر ، ولا يهتم بإعطاء الدرجات أو التقديرات ، بخلاف التقويم النهائي !

مع ذلك فإن الاختبار التشخيصي يهتم عادة بالمهارات والقدرات الضرورية لـتعلم مـادة أو مهارة ما ، ويعطي الفرصة للطالب لارتكاب الأخطاء التي تشير إلى ضعفه كما يتيح حـصر الضعف في مهارة محددة أو مجال محدد (كالجمع مع الجمل، أو فهم المفردات، أو غير ذلك)، وهذا ما لا يهتم به الاختبار البنائي .

تدريب3 بماذا يختلف الاختبار البنائي عن الاختبار التشخيصي إذن ؟

الجواب : بأن الاختبار التشخيصي يسعى إلى حصر الضعف لدى المتعلم وأسبابه سواء أكانت دراسية أم صحية أم تكيفية .....الخ ، أما الاختبار البنائي فيهتم بالتأكد مـن إتقـان المـتعلم للوحدة المطلوبة كي يتمكن من الانتقال نحو الوحدة التالية .

تدريب4 هل يطبق الاختبار التشخيصي على جميع الدارسين تماماً كالاختبار البنائي ؟

الجواب : لا ، فهو لا يطبق إلا على التلميذ (أو التلاميذ) الذين يواجهون صعوبات خاصة .

تـدريب5 ما مجالات استخدام الاختبار التشخيصي وهل تختلف عن مجالات استخدام الاختبار البنائي ؟

الجواب : يشيع استخدام الاختبار التشخيصي لقياس المهارات الأساسية في القـراءة والكتابـة والحساب بصورة خاصة (ومن المفيد استخدامه بطبيعة الحال فـي مجـالات أخـرى وفـي المراحل الأعلى). أما الاختبار البنائي فإنه يستخدم في سائر المجالات وخصوصاً تلك التـي يمكن إخضاعها للتدرج الهرمي .

تدريب6 أي من الاختبارين (التشخيصي أم البنائي) يضم عادة عدداً كبيراً (أو كبيراً جداً) من البنود السهلة نسبياً ، ولماذا ؟

الجواب : الاختبار التشخيصي وذلك بغرض الكشف بدقة عن الأخطاء ونقاط الضعف .

تدريب7 ألا يمكن استخدام الاختبار البنائي لأغراض التشخيص أيضاً ؟ وكيف ؟

الجواب : نعم ، ويتم ذلك من خلال توفير المعلومات اللازمة للطالب عن الأجزاء التي أخفق فيها ، ويترتب عليه أن يراجعها أو يتعلمها ثانية .

(لاحظ أن أي اختبار يمكن استخدامه لأغراض التشخيص بما في ذلك الاختبار النهائي، حـين يوفر معلومات عن الأجزاء التي أخفق فيها الطالب !)

ما فوائد التقويم البنائي للدارسين ؟

تظهر فوائد التقويم البنائي للدارسين فيما يلي :

1- **تنظيم عملية التعلم :** فحين تقسم المادة التعليمية إلى وحدات صغيرة متتابعة تتدرج صعوداً من الأدنى إلى الأعلى (أي تنظم بطريقة هرمية) يتدخّل التقويم البنائي عند كل وحدة من هذه الوحدات للتأكد من إتقان المتعلم لها قبل انتقاله إلى الوحدة التالية . يصدق هذا أيضاً على كل مادة يعتمد تعلم كل وحدة أو جزء منها على تعلم الوحدات أو الأجزاء السابقة .

مثال : لاحظ أنه في مواد معينة كالرياضيات يؤدي عدم تعلم وإتقان الوحدات الأولى إلى الفشل في تعلم وإتقان كل الوحدات التالية .

تدريب1 يؤكد بلوم أن للتقويم البنائي فائدته حتى ولو لم تكن الوحدات التعليمية منظمة بطريقة هرمية ، ويظهر ذلك " عندما تكون المادة طويلة ، ويواجه الطلاب بكم هائل من المعلومات ، فإذا كانوا من النوع الذي لا يذاكر المادة يوماً بيوم يصبح من العسير عليهم استيعاب المادة بكاملها قبل التقويم النهائي " فما دلالة هذا القول ؟

الجواب : إنه يدل على أن التقويم البنائي ينظم عملية التعلم سواء أكانت المادة منظمة بطريقة هرمية أو لم تكن !

تدريب2 هل ترى أن التقويم البنائي يمكن أن يقدم إسهامه في النظام الدرسي الصفي الاعتيادي؟

الجواب : نعم ، وقد يؤدي إلى إحداث تحسينات بالغة الأهمية في هذا النظام (وجهة نظر الكاتب).

تدريب3 هل ترى أنه سيكون من المفيد استعمال التقويم البنائي في واقعنا التربوي الراهن؟

الجواب : نعم ، وخصوصاً إذا أخذنا بالحسبان أن توفير متطلبات هذا التقويم ليس بالأمر المستحيل ، وأننا في أمس الحاجة إلى مثل هذه التجديدات التربوية (رأي الكاتب).

تدريب4 هل ترى أن التقويم البنائي يتلاءم مع عصر الانفجار المعرفي بصورة أفضل من التقويم التقليدي ؟

الجواب : نعم ، لأنه يضمن الوصول بالدارسين أو معظمهم إلى مستوى الاتقان، والتعامل بصورة أفضل مع المعارف المتزايدة بشكل هائل .

2- توفير تغذية راجعة مستمرة للدارسين :

ويتحقق ذلك عن طريق إمداد الدارسين بمعلومات عن سير عملية تعلمهم بصورة منتظمة وعند الانتهاء من كل وحدة تعليمية صغيرة . وبذلك يتمكن الدارس من معرفة ما إذا كان قد وصل إلى مستوى الإتقان لكل وحدة أم لا .

(لاحظ أن مصطلح التغذية الراجعة يشير إلى توفير معلومات للمتعلم (والمعلم أيـضاً) عـن سير عملية التعلم . وهذا ما يمكّن المتعلم من تحديد الإجابات الصحيحة التي أعطاها (التغذيـة الراجعة الإيجابية) ، والخاطئة (التغذية الراجعة السلبية).

تدريب يقال : إن التقويم البنائي يوفر فرصاً واسعة للتغذية الراجعة الإيجابية والمـستمرة (أي يعطي المتعلم معلومات تؤكد صحة إجاباته). علّل ذلك .

الجواب : يمكن تعليل ذلك في ضوء حقيقة أن التقويم البنائي يتطلب تقسيم التتابع التعليمي إلى وحدات صغيرة يسهل تعلمها وإتقانها من قبل جميع الدارسين (أو الأكثرية الساحقة مـنهم) ، وهذا ما يمكّن المتعلم من إعطاء إجابات صحيحة عن أسئلة الاختبار البنـائي ، ويزيـد مـن فرص التغذية الراجعة الإيجابية ومن ثم التعزيز الإيجابي .

3- **تشخيص الصعوبات الدراسية** : فتوفير التغذية الراجعة المستمرة للمـتعلم (أي إمـداده بمعلومات عن سير عملية تعلمه) يمكّنه من معرفة الإجابات الخاطئة بالإضافة إلى الإجابـات الصحيحة .

تدريب1 ما الفائدة التي يجنيها المتعلم من معرفة الإجابات الخاطئة ؟

الجواب : إن هذه المعرفة تمكّنه من تحديد المهمات أو الأسئلة التي أخفق فيها ويتحـتّم عليـه بالتالي أن يراجعها ثانية أو يتلقى شروحاً وتدريبات إضافية (أو دروساً علاجية) ليتمكن مـن تعلمها وإتقانها قبل أن يمضي صعوداً في الهرم التعليمي .

تدريب2 هل ترى أن الاختبارات البنائية يمكن أن تلبي أغراضاً تشخيـصية بالإضـافة إلـى غرضها الأساسي في الكشف عن مستوى الإتقان (أو عدم الإتقان) ؟ أوضح ذلك .

الجواب : نعم ، ويتم ذلك حين توضح للطالب عدم إتقانه لمهمات محددة وتحدد الاخطاء التي يرتكبها على نحو واضح ودقيق خلال سيره في البرنامج التعليمي .

تدريب3 ما الخطوة التي يتعين على المعلم أن يؤديها بعد تحديد الأخطاء التي ارتكبها المـتعلم الفرد (أو فئة من المتعلمين) ؟

الجواب : الخطوة اللاحقة بهذه الخطوة هي تحليل الأخطاء المرتكبـة ، ومعرفـة نوعهـا ، وتقصي أسبابها ، والبحث عن الحلول والطرائق الملائمة لمواجهتها وعلاجها .

ما فوائد التقويم البنائي للمدرسين :

هل يقدم التقويم البنائي فوائد للمدرسين أيضاً (بالإضافة للطلبة)؟

يؤكد **بلوم** أن فوائد التقويم البنائي تظهر في مجالات عديدة منها :

1- **توفير تغذية راجعة للمدرسين :** أي إمداد المدرسين بمعلومات عـن أدائهـم التعليمـي ودرجة فعاليته ، فكيف يتم ذلك ، هل يتم بصورة مباشرة ؟

في الواقع أنه يتم بصورة غير مباشرة . فالمدرس يمكنه الحصول على معلومات دقيقة عن أدائه التعليمي ودرجة فعاليته من خلال معرفة أداء التلاميذ كمجموعة وكأفراد خلال سيرهم في البرنامج التعليمي .

<u>**تدريب1**</u> هل يمكن استخدام نتائج الاختبارات البنائية لتعديل أو تغيير التدريس نفسه أو لمراجعة بعض النقاط التي يعدها الدارسون شديدة الصعوبة ؟

الجواب : نعم ، فمن الضروري أن يجري المدرس مثل هذا التعديل (أو المراجعة) اعتماداً على نتائج الاختبارات البنائية بصورة خاصة .

<u>**تدريب2**</u> يقول بلوم : إنه من المفيد للمدرس أن يحصي عدد الإجابات الصحيحة والخاطئة عن كل سؤال لدى الدارسين جميعاً (أو عينة ممثلة لهم إذا كان عددهم كبيراً) ، فهل بوسعك أن تقدر السبب وراء كلام بلوم هذا ؟

الجواب : السبب هو أن هذا الإحصاء يفيده في تحديد السؤال ، أو الأسئلة ، التي أخفق الدارسون (أو نسبة كبيرة منهم) في الإجابة عنها، وحصر الأخطاء المرتكبة. وهذا ما يتيح تعرف الصعوبات واتخاذ الإجراءات اللازمة لمواجهتها لدى المجموعة ككل .

<u>**تدريب3**</u> ما الفائدة التي يجنيها المعلم لو ظهر له أن طالباً واحداً (أو عدداً قليلاً من الطلبة) ارتكب (أو ارتكبوا) أخطاء من نوع معين (كالأخطاء الناجمة عن تطبيق إحدى القواعد النحوية أو التوصل إلى استنتاجات معينة من بيانات غير كافية .. إلخ) ؟

الجواب : إن هذه المعرفة يمكن أن تزيد من فهم المعلم لنوع الصعوبة وطبيعتها لدى المتعلم الفرد (أو عدد قليل من المتعلمين).

2- ضبط جودة التعلم : ويتحقق ذلك بإجراء مقارنة بين طلاب الصف (أو الفصل الحالي) وطلاب الفصول السابقة ، ومعرفة نسبة الطلاب الذين استطاعوا الوصول إلى مستوى الإتقان في الاختبار البنائي من فصل لآخر أو من عام لآخر .

<u>**تدريب1**</u> ما الفائدة من مقارنة صف بآخر (أو مجموعة بأخرى) اعتماداً على نسبة الطلبة الذين استطاعوا الوصول إلى مستوى الإتقان في الاختبار البنائي ؟

الجواب : إنها تفيد في معرفة الصعوبات النوعية التي قد تواجهها كل مجموعة جديدة من الطلبة ، ومن ثم اتخاذ الإجراءات اللازمة بشأنها .

<u>**تدريب2**</u> هل ترى أن هذه المقارنة يمكن أن تفيد في التقويم الذاتي للمعلم وتحسين أدائه مع تقدمه واستمراره في الخدمة ؟

الجواب : نعم ، بالتأكيد ، وخصوصاً حين يرغب في أن يطوّر عمله ، ولا يكرر "نفسه" أو يتراجع إلى الوراء

3- التنبؤ بنتائج التقويم النهائي : هل يمكن استخدام نتائج الاختبارات البنائيـة فـي التنبـؤ بنتائج الاختبارات النهائية ؟

إن الجواب عن هذا السؤال هو : نعم ، وقد أظهرت الدراسات ترابطاً عالياً بين نتائج الاختبارات البنائية ونتائج الاختبارات النهائية .

تدريب1 ضع اختباراً بنائياً أو أكثر في مجالك الدراسي الخاص وطبقه على طـلاب صـفك. قارن بين نتائج الطلبة في هذا الاختبار ونتائجهم في الاختبار النهائي ، وبـين مـا إذا كـان الاختبار البنائي الذي وضعته يتمتع بقدرة تنبؤية عالية .

تدريب2 هل أنت مع الرأي القائل : إنه لابد من إعطاء وزن أكبر للاختبارات التـي تـسبق مرحلة الاختبار النهائي في العلامة النهائية للطالب ، ولماذا ؟

الجواب : (يعود إلى تقدير الطالب)

تدريب3 هل ترى أن بالإمكان الإفادة من التقويم البنائي في واقعنا التربوي ، وكيف ؟

(الجواب يعود إلى تقدير الطالب).